استمعوا إليه وهو يشعل كلماته : «انهض للثورة والثار/ انهض كهبوب الإعصار/ وارشم أعداءك بالنار/ واهتف بالصوت الهدار/ الثورة نهج الأحرار/ من غزة من قدس العرب/ اخرج كالريح ولا تهب/ يا جيل النخوة والغضب /../ وامضى كالسيف إلى الظفر/ وابدأ ميلادك بالحجر» كان يغنيها لأطفال الحجارة، لكن الحجارة، ليست فى فلسطين وحدها إنها فى كل مكان على أرض الوطن الكبير، تكون باردة دائما لكن الدماء عندما تسيل عليها كأغنيات «مرسيل» تجعلها تحيا، .. تشتاق إلى الرمى فى وجه العدو .. من هنا منعوا أغانيه ورغم أنه «مارونى» إلا أنهم منعوا أغانيه خلال الحرب الأهلية اللبنانية فى الجزء المسيحى من لبنان، واتهموه - عام ٢٠٠٠ - بازدراء الأديان، لأنه غنى مقطعاً من قصيدة «أنا يوسف يا أبى» لمحمود درويش وخرج بريئا ودافع عنه مفتى لبنان والشيخ محمد حسن فضل الزعيم الروحى لحزب الله لأنه مطرب التصق بالإنسانية ..

...

...

فى قرية «امشيت» المعزولة عن بيروت بأربعين كيلو مترا ولد «مرسيل» وسط فقراء لا يعرفون وسائل المواصلات أو الاتصالات تقريبا .. لكن أهل تلك القرية كانوا دائما يشعرون بأن أبناءهم سيكون لهم حظ- وشأن- أفضل.